جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الدراسات الأولية الصباحية والمسائية

المرحلة الثالثة

صباحي ، والمسائي

محاضرات في :

علم النحو

م.م هيفاء عكاب غزوان

للعام الدراسي 2023 / 2024م

1445هـ

2024م

المحاضرة العاشرة

البدل:

التَّابِعُ المَقْصُودُ بِالحكم بلا واسطة – هُوَ المسمى بدلا

البدل هو : ((التابع ، المقصود بالنسبة ، بلا واسطة)).

فـ ((التابع)): جنس ، و ((المقصود بالنسبة)): فصل، أخرج : النعت، والتوكيد ، وعطف البيان؛ لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة ، لا مقصود بها ، و((بلا واسطة)): أخرج المعطوف ببل ، نحو : ((جاء زيد بل عمرو))؛ فإن ((عمراً)) هو المقصود بالنسبة ، ولكن بواسطة – بل وهي – وأخرج المعطوف بالواو ونحوها ؛ فإن كل واحد منهما مقصود بالنسبة ، ولكن بواسطة

***

مطابقا ، أَوْ بَعْضاً ، أَوْ مَا يَشْتَمِل

عَلَيْهِ ، يلفي ، أو كمعطوف ببل

وَذَا لِلاضْرَابِ اعْزُ ، إِنْ قَصْدَا صَحِبْ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطَ بِهِ سُلِب

كزره خَالِداً ، وَقَبَّلْهُ اليَدا ، وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ ، وَخُذْ نَبْلَا مُدَى

البدل على أربعة أقسام:

الأول : بدل الكل من من الكل، وهو البدل المطابق للمبدل من المعنى ، نحو : ((مررت بأخيك زَيْدٍ ، وزُرْهُ خالدا)).

الثاني : بدل البعض من الكل، نحو : ((أكلت الرغيف ثلثه وَقَبَلهُ اليَد)).

الثالث : بدل الاشتمال ، وهو الدَّال على معنى فى متبوعه ، نحو : ((أعجبني زيد عامُهُ ، وَاعْرِفْهُ حَقَّه)).

الرابع : البدل المباين للمبدل منه ، وهو المراد بقوله : ((أو كمعطوف ببل))

وهو على قسمين

أحدهما : ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ، ويسمى بدل الإضراب وبدل البداء ، نحو : ((أَكَلْتُ خُبزاً لحما)) قَصَدْتَ أولا الإخبار بأنك أكلت خبزاً ، ثم بدالك أنك تخبر أنك أكلت لما أيضاً ، وهو المراد بقوله : ((وذا للاضراب اعز إن قصداً صحب)) أي : البدل الذى هو كمعطوف ببل انسبه للاضراب إن قصد متبوعه كما بقصد هو ، **الثاني :** ما لا يقصد متبوعه ، بل يكون المقصود البدل فقط ، وإنما غلط المتكلم ، فذكر المبدل منه، ويسمى بدل الغلط والنسيان، نحو : ((رأيت رجلا حماراً)) أردت أنك تخبر أولا أنك رأيت حماراً ، فغلطت بذكر الرجل ، وهو المراد بقوله: ((ودون قصد غلط به سلب)) أي: إذا لم يكن المبدل مقصوداً فيسمى البدل بَدَلَ الغَلَط ؛ لأنه مزيل الغلط الذي سبق ، وهو ذكر غير المقصود .

وقوله : ((خُذْ نَبْلاً مُدى)) يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين ؛ لأنه إن قُصِدَ النَّبْلُ والمدى فهو بدل الإضراب ، وإن قصد المدى فقط وهو جمع مدية ، وهي الشفرة – فهو بدل الغلط.

***

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظاهر لا تُبْدِلْهُ ، إِلَّا مَا إِحَاطَةً جَلا

أو اقتفى بعضاً ، أو اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا

أي : لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر ، إلا إن كان البدل بدل كل من كل ، واقتضى الإحاطة والشمول ، أو كان بدل اشتمال ، أو بدل بعض من كل.

فالأول كقوله تعالى : (تَكُونُ لَنَا عِيداً لأوَّلِنا وآخِرِنَا) ؛ فـ ((أولنا)) بدل من الضمير المجرور باللام – وهو ((نا))– فإن لم يدل على الإحاطة امتنع ، نحو: ((رأيتك زيداً))

والثاني كقوله:

٣٠٢ – ذرِينِي ؛ إنَّ أَمْرَكِ لَنْ يُطَاعا

وَمَا الْفَيْنِنِي حِلْمِي مُضاعاً

فـ((حلمي)) بدل اشتمال من الياء في ((ألفيتني))

والثالث كقوله:

٣٠٣ – أَوْعَدَنِي بِالسِّجْنِ وَالأَدَاهِم رِجْلِي ، فَرِجْلِي شَثْنَةُ المَنَاسِيم

فـ((رجلي)) بدل بعض من الياء في ((أَوْعَدَني)). وفهم من كلامه : أنه يبدل الظاهر من الظاهر مطلق كما تقدم تمثيله ، وأن ضمير

الظاهر مطلقاً ، نحو : ((زره خالداً)). الغيبة يبدل منه

***

وبدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلي هَمْزاً ، كـ((مَنْ ذَا أَسَعيدُ امَ عَلِي))

إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل ، نحو: ((مَنْ ذا أسعيد أمْ عَلِيٌّ ؟ وما تفعلُ أخَيْراً أَمْ شَرًّا ؟ را ؟ ومتى تأتينا أغداً أم بعد غد))؟

***

وَيُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ ، كـ((مَنْ)) يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يَعنْ

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل ، فـ ((يَسْتَعِن بنا)): بَدَل من ((يصل إلينا)) ، ومثله قوله تعالى : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ) في (يُضَاعَفْ) : بَدَل من ((يَلْقَ)) فإعرابه بإعرابه ، وهو الجزم ،

وكذا قوله:

٣٠٤ – إِنَّ عَلَيَّ اللَّهَ أَنْ تُبايعا تُؤْخَذَ كَرْها أو تجيء طائعا

فـ ((تؤخذ)) : بدل من ((تبايعا)) ولذلك نصب.